

مظاهر تأبين الموتى عند الأنباط - العلاقة بين الآلهة والموتى

داغمار كوين (المانيا)

عندما يمر المرء من أمام الأضرحة الفخمة والصروح المعروفة بـ"النفس" في البتراء فإنه يندesh أمام مكانة الموتى عند الأنباط. غير أننا لا نكاد نعرف عن الكيفية التي تعامل بها الأنباط مع الموتى ولا عن تصوراتهم عن الحياة بعد الموت. وبلا شك فإن المخطوطات والآثار الباقية تدل على الاعتقاد بوجود حياة بعد الموت ولكن لا تتوفر نصوص أو نقوش يمكن أن تعطي معلومات مفصلة حول هذا الاعتقاد. ولذلك فإن الطريقة الوحيدة للتعامل مع المصادر الصماء هي في جمع كل ما يمكن جمعه أو جمع ما يشير إلى ذلك على أمل أن تعطي هذه القطع الصغيرة المتفرقة صورة أوضح في المستقبل.

تشير بعض هذه المخلفات الصغيرة المتفرقة التي تعطي معلومات عن تأبين الموتى إلى العلاقة بين الآلهة والموتى. إن حماية القبور ومنطقة القبور من قبل إله الأنباط الأعلى ذو الشرى يكشفه النقش التركمانية (CIS II 350) ونقوش القبور في مدائن صالح، كما أنه من الواضح أن قبور البتراء العديدة لا يمكن اعتبارها مجرد مقابر محيطة بالمدينة. إن هذه القبور تبين رغبة الأنباط في دفنهم في بطحاء البتراء والتي كانت تعتبر على أنها متعلقة بالإله ذو الشرى. وستقدم الدراسة الحالية نقشاً معروفاً على أحد القبور في مدائن صالح ومن مجموعة أثرية أخرى حيث تظهر أنصاب النفس على صلة مباشرة بالأموات، وتحاول الدراسة أن تبين أن الإله ربما كان أمر بتأبين الموتى.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط